# هل من نهاية لأوبئة الحيوان فى مصر؟

**نعم هناك نهاية للأوبئة التى تجتاح الحيوانات والدواجن فى مصر؟ لكن متى تقف؟**

**تقف الأوبئة الحيوانية عندما نقوم بخطة صحيحة وبفاكسينات صحيحة وبتنفيذ جيد، وهذا ما سنوضحه فى هذه المقالة..**

وحتى نصل معًا إلى ذلك تعال نجب عن الأسئلة التالية:

١- ما هى سياسات حماية الثروة الحيوانية فى مصر؟

٢- ما هى سياسة التحصينات فى مصر؟

٣- متى ينجح التحصين؟ ما هى طرق التحصين؟ ماذا يحتوى التحصين؟

٤- لماذا تفشل التحصينات؟

٥- متى تقف الأوبئة؟ ماذا يمكن أن نفعل؟

٦- لماذا إقامة صناعة اللقاحات فى مصر فرصة؟

٧- كيف يمكن إقامة صناعة اللقاحات؟

**د. مصطفى فايز**

**كلية الطب البيطرى**

**جامعة قناة السويس**

**www.mostafafayez.com**

**www.farmcaring.com**


### ١- ما هى سياسات حماية الثروة الحيوانية فى مصر؟

تعتمد سياسات مكافحة أوبئة الحيوان على الآتى:

- تطبيقات الأمن الحيوى.
- التحصين باللقاحات.
- استخدام العلاجات والأدوية.

**الأمن الحيوي أولاً:**

ويلاحظ أنه لنجاح هذه السياسات يجب أن يكون للأمن الحيوى الاهتمام الأكبر، ونقصد بذلك الاهتمام بالرعاية والتغذية والنظافة والتطهير وإجراءات الوقاية ومنع الأمراض، ومن الممكن أن نقول إنها يجب أن تكون المنهج الأساسى والأسلوب المتبع لتربية الحيوان ورعايته؛ وبذلك يمكن أن نقول إن تطبيقات الأمن الحيوى الواعية تساوى أكثر من ٧٠٪ من النجاح فى مكافحة أوبئة الحيوان، ويأتى بعد ذلك لنجاح برنامج المكافحة: التحصين والمنهج المتبع فى التحصين وهو يساوى أكثر من ٢٥٪ من الأهمية فى سياسات المكافحة. ويأتى بعدهما استخدام الأدوية والعلاجات فى المكافحة، وتساوى أقل من ٥٪ فى الأهمية؛ وهذه الأرقام تقريبية لبيان أهمية تطبيقات وفهم الأمن الحيوى فى مكافحة أمراض الحيوان.

وهناك أسلوب رابع لمكافحة الأمراض الحيوانية، وهو أسلوب الاستئصال، وهو الأسلوب المتبع فى مكافحة مرض البروسيلا ومرض الدرن (السل) فى الأبقار والجاموس، وكذلك هو الأسلوب المتبع للتخلص من مرض السالمونيللا فى الدواجن، وكذلك مرض الميكروبلازما في الدواجن، ولكن لم تنجح تطبيقات سياسة

**يمكن حصار الأوبئة إذا كان الاهتمام الأكبر بالأمن الحيوى، بدءًا من التغذية والنظافة والتطهير وانتهاء بإجراءات الوقاية ومنع الأمراض**

استئصال الأمراض فى مصر، وإن كانت قد نجحت على مستوى الدول من الأمراض السابقة؛ تخلصت أكثر دول العالم بسياسة الاستئصال من كثير من أمراض الحيوان الوبائية ومنها بريطانيا التى تخلصت من الحمى القلاعية ثم أوروبا كلها ومن قبلهم الولايات المتحدة الأمريكية.

لكن بواقعنا الراهن فى إفريقيا يجب أن نعتمد نحن على الأمن الحيوى وعلى التحصينات فى مكافحة الأمراض الوبائية، ومن هنا تأتى أهمية توفير اللقاحات اللازمة للثروة الحيوانية بالكميات والنوعيات والجودة اللازمة؛ للوقوف أمام المسببات المرضية للأمراض الوبائية المنتشرة عندنا.

**٢- ما هى سياسة التحصينات فى مصر؟**

السياسة الوقائية لأمراض الحيوان فى مصر هى أن الهيئة العامة للخدمات البيطرية بوزارة الزراعة تلتزم بتوفير ما يطلق عليه «اللقاحات السيادية» للتحصين الوقائى السنوى للحيوانات على مستوى محافظات مصر كلها، وذلك للحمى القلاعية ومرض الجلد العقدى وطاعون المجترات

الصغيرة وحمى الوادى المتصدع، كما تلتزم أيضًا بالتحصين ضد التسمم الدموى «الباستريللا»، ويتم تحديد الكميات السنوية من اللقاحات السيادية بالتنسيق بين مديريات الطب البيطرى بالمحافظات والهيئة العامة للخدمات البيطرية، وذلك فى حدود نطاق الاعتمادات المالية المتاحة للهيئة، والطاقات الإنتاجية لمعهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية بالعباسية.

**٣- ماذا نفعل؟**

**لنجاح مكافحة أوبئة الحيوانات فى مصر يجب علينا الآتى:**

- وضع الخطط الإستراتيجية الصحيحة والسياسات السليمة لمواجهة هذه الأوبئة، خاصة سياسة التحصينات (اللقاحات) كما يجب التأكد من الآتى فى التحصينات.

**٤- متى تفشل التحصينات لأمراض الحيوان الوبائية؟**

١- برنامج غير مخطط للتحصين ضد المرض (عشوائى).

٢- اختيار غير مناسب لنوعية الفاكسين (الفاكسين غير مناسب نوعيًا).

ويلاحظ أن هذا قد يكون سببًا أساسيًا فى حالة فاكسينات مثل الجلد العقدى والحمى القلاعية وحمى الوادى المتصدع وكذلك التسمم الدموى.

٣- الفشل فى وصول الفاكسين بحالة صحيحة وعدم تطبيق نظام الاستخدام الأمثل للفاكسين.

٤- سوء التغذية للحيوانات.

٥- كثرة الطفيليات والأمراض الكامنة بالحيوانات.

٦- زيادة الضغوط على الحيوانات.

٧- ضعف المناعة.

**٥- متى تقف الأوبئة؟**

- عند استخدام التحصينات التى تحتوى على العترات المتواجدة فى الحقل.
- التأكد من قوة وفاعلية اللقاحات.
- كما يجب إجراء تجارب حقلية تفيد بفاعلية اللقاح قبل استخدامه، وكذلك معايرة رد الفعل المناعى للقاحات.

**٦- لماذا يجب إقامة صناعة اللقاحات فى مصر؟**

**تطبيقات الأمن الحيوى السليمة تعادل (٧٠٪) من النجاح فى خطة مكافحة الأمراض**

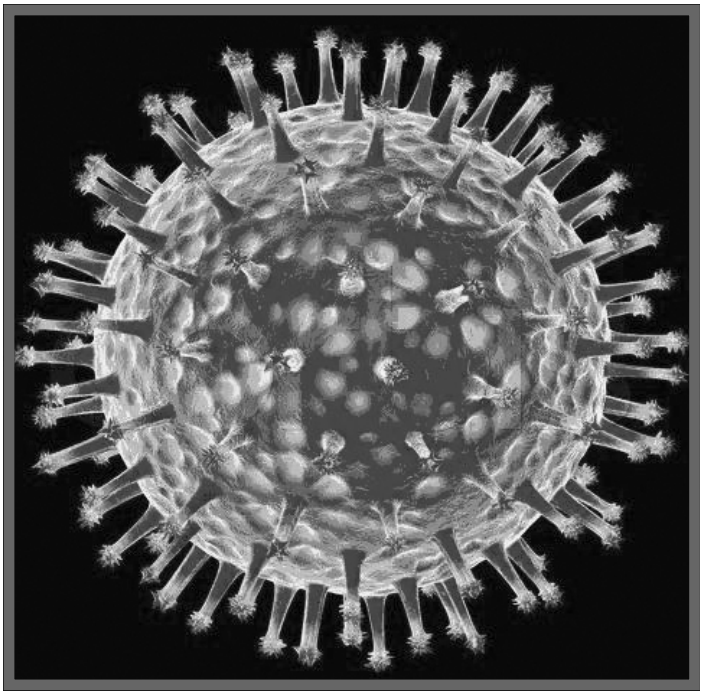

- كما يجب التأكد من تحصين كل الحيوانات المعرضة للعدوى.

**ويجب ملاحظة أن أهم شىء لوقف أوبئة الحيوان فى مصر، هو إقامة صناعة محلية للقاحات البيطرية؛ لأن صناعة اللقاحات البيطرية تتميز بالآتى:**

١- اقتصاديات متميزة ومربحة.

٢- ضخامة استهلاكات اللقاحات محليًا سواء لقاحات الدواجن أو الحيوانات.

٣- وجود فجوة واسعة جدًا بين الإنتاج المحلى من اللقاحات وبين كميات اللقاحات المستوردة؛ مما يسمح بسوق كبيرة وإيرادات مالية.

٤- وفرة الكوادر الفنية والأيدى العاملة المطلوبة للقيام بأعمال التصنيع والإنتاج والصيانة.

٥- الإمكانات المستقبلية لتصدير اللقاحات البيطرية -المنتجة محليًا- إلى الدول العربية والإفريقية بأسعار وجودة تنافسية.

٦- وجود نظم فنية وشروط ومواصفات قياسية لإنتاج اللقاحات البيطرية وللرقابة على سلامتها وجودتها.

٧- سهولة توفير المواد والخامات الأساسية التى تستخدم فى إنتاج اللقاحات.

### ٧- كيف يمكن إقامة صناعة اللقاحات فى مصر؟

**أولاً:** سرعة تدعيم وتطوير الإنتاج المحلى الحكومى من خلال معهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية التابع لوزارة الزراعة؛ بتحديث إمكاناته التكنولوجية وتوفير الاعتمادات وعمل الآليات اللازمة.

**ثانيًا:** الإنتاج المحلى المشترك مع بعض شركات اللقاحات العالمية باستيراد منتجاتها من اللقاحات- كاملة التصنيع ومجهزة للتعبئة المحلية، ويتميز هذا المحور بسرعة واقتصادية تنفيذه والاستجابة الفعلية من بعض الشركات -مع توفير الاعتمادات المالية والاستفادة من الخبرات الكبيرة التى يحتويها هذا المعهد العظيم والذى تم تأسيسه فى عام ١٩٠٣.

**ثالثًا:** تشجيع بعض الشركات الأجنبية للقيام -محليًا- بإنتاج لقاحاتها النمطية فى مصر؛ لتغطية الاحتياجات المحلية والتصدير للدول العربية والإفريقية.

**رابعًا:** تشجيع القطاع الخاص الوطنى للإقدام على الدخول فى أنشطة تعبئة وتصنيع اللقاحات البيطرية والمشاركة مع الشركات العالمية فى نقل المعرفة المتطورة.

**تفشل التحصينات فى حالة كونها «عشوائية»، أو الفاكسين غير مناسب، أو لسوء تغذية الحيوان، أو لضعف مناعته**